ضربه برجله وقال قم فاقعد في الخير كلاطفة الوجه
فقيه معلوك ذكر ذلك [illegible] لا بد واجلالاله
وتعليما لامته اذ يندب لهم التاسي به في الاتيان بذلك
عند النوم لاحتمال ان هذا اخر عمره وليكون اخر اعماله ذكر الله
تعالى مع الاعتراف بالتقصير الموجب للعذاب جراش بالحا
المهملة باسمك اي على ذكري لاسمك مع اعتقادي لعظمته وانفراده
وتفرده بالالوهية والملك اموت واحيى اي تميتني وتحييني
وقيل الاسم هنا بمعنى المسمى وقيل الموت بمعنى النوم لانه
مثله بجامع زوال العقل والحركة في كل منهما وايضا فانتفاع
الانسان بالحياة انما هو من حيث الفوز بالطاعة والبعد
عن المعصية فمن لم ينتفع بها من هذه الحيثية كان كالميت
ويدل لهذا القول قوله صلى الله عليه وسلم الاتي بعدما اماتنا
وقد يطلق على السكون نحو ماتت الريح اذا سكنت وعلى الجهل
نحو اومن كان ميتا فاحييناه انك لا تسمع الموتى وقد يستعار
للفقر والذل والسوال والهرم ونحو ذلك الحمد لله الخ انما
حمد الله على الحياة بعد موت النوم لانها من اتم النعم اذ بها يمتاز
الانسان عن الحيوان ويتاهل للمعارف والعبادات قال
تعالى ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان في ذلك لايات
يتفكرون واليه النشور الاحيا للبعث يوم القيامة منه
عليه وسلم انه ينبغي للانسان ان يتذكر باليقظة بعد النوم البعث
ووقوعه وان الامر ليس غفلا بل لا بد من رجوع الخلق

تلك الدار

تلك الدار التي هي دار الثواب والعقاب للجزاء باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر ومن حكمة الدعا عند ارادة النوم وقوع
الذكر خاتمة امره وعمله وحكمته اذا اصبح افتتاح نهاره ووقوع
اول اعماله بذكر التوحيد والكلام الطيب تذكيرا له بانه ينبغي
له في جميع يومه ان يكون مستحضرا لعظمة الله وجلاله والا
ينطق الا بكلام طيب خالص عن الاثم وشوائبه فضالة ينفخ النفا
فنفث فيهما اي نفخ فيهما وقرا في رواية اخرى فقرا وبالاولى
يتبين ان الفا في الثانية ليست للترتيب بل بمعنى الواو فلا فرق
بين تقدم النفث على القراة وعكسه لكن يكون كل منهما متاخرا عن
جمع الكفين وظاهر كلام بعضهم ان الاولى تاخير النفث على
القراة فانه حمل رواية الفا على ان المراد فاراد ان ينفث فيهما فقرا فنفث
قيل وكان اليهود يقرؤون ولا ينفثون فزاد عليهم صلى الله عليه وسلم
النفث مخالفة لهم بيده الخ بيان لجملة يمسح او بدل منه يصنع ذلك
اي الجمع والنفث والقراة حين نفخ اي نعس فاذن اي اعلم ولم
يتوضا لانه كان من خصائصه ان وضوءه لا ينتقض بالنوم مطلقا
لان عينيه تنامان ولا ينام قلبه فلو خرج منه حدث لاحس به
قصة تاتي قريبا اطعمنا وسقانا ذكرهما لان الحياة لا تتم بدونهما
كالنوم فالثلاثة من واد واحد فكان ذكره مستدعيا لذكرهما
وايضا فالنوم فرع الشبع والري وفراغ الخاطر عن المهمات
والامن من الشرور وآوانا بالمد بدليل قوله ولا مؤوي ويجوز
فيه القصر والافصح في اللازم القصر وفي المتعدي المد فكم تعليل

عن جمع الكفين صح